Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويشير القرآن الكريم فى أكثر من موضع إلى ارتباط يكاد يكون وثيقًا بين صورة إخراج الموتى من القبور يوم البعث، وبين صورة إخراج النبات ـ متن ضمنه النخيل بالطبع - من الأرض فى الدنيا، فإذا أراد القرآن الكريم أن يقرر حتمية خروج الموتى من القبور ووقوفهم بين يدى الله للحساب قَرَّبَ لنا هذه الصورة بصورة خروج النخيل والزروع من الأرض فى الدنيا، وفى ذلك يقول تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾[ق]

ويقول تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾﴾ [يس].

وربما يكون ما يميز النخلة فى القرآن الكريم عن بقية النباتات أنها النبات الوحيد الذى ذُكر بعض أجزائه؛ فكل النباتات الأخرى ذُكرت كلفظ عام (زيتون - رمان - عنب . . .إلخ). أما النخلة فذُكرت كلفظ عام ثم خُص بعض أجزائها بالاسم. ومن هذه الأجزاء التى ذُكرت فى القرآن الكريم «أكمام النخلة». ويقول علماء اللغة: الأكمام جمع كم بالضم، وهو ما يغطى النخل من الليف لأنه يشبه كم القميص[1]. وقيل: الأكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف ثمرة النخيل[2]. وقيل: الكمة وعاء الطلع وغطاء النَّوَر، والجمع كمام وأكمة وأكمام[3]. وجاء لفظ «أكمام» فى القرآن الكريم مرة واحدة فى سورة الرحمن حيث قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾﴾ [الرحمن]، وقيل: النخل ذات الأكمام أى: ذات الليف، فإن النخل قد يكتم بالليف، وكمامها ليفها الذى فى أعناقها[4].

---

(١) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ١٥٢.
(٢) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الخامس ص ١٥٢.
(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء السابع عشر ص ١٠٢.
(٤) المرجع السابق.